الثقة الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي

عبد الغني سعد عبد الغني الدده همام رزاق حمود عليان

مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

Sydghnya@gmail.com

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- الثقة الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الثقة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

ويتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس الاعدادي من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب ، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الثقة الانفعالية اعتماداً على نظرية ليندنفيلد (Lindenfield ,2014) وكذلك تم عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين كما تم استخراج الخصائص السيكومترية له، اذ بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٤) وبطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٠) وبعد التأكد من صلاحية المقياس تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة البحث.

وبعد الانتهاء من التطبيق استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ، بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، و أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

١- إن طلبة الصف السادس الاعدادي يمتلكون الثقة الانفعالية .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات وكما موضحة في الفصل الرابع .

الكلمات المفتاحية: الثقة الانتقالية ، المستوى الانفعالي ، الثقة.

Emotional Confidence Among Sixth Grade Preparatory Students

Abdul Ghani Saad Abdul Ghani Al-Dada Hammam Razzaq Hammoud Alian

Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate

Abstract

This research aims to identify:

1 -Emotional confidence among sixth-grade preparatory students.

2 -Statistically significant differences in emotional confidence according to gender (male, female).

The current research is limited to sixth-grade preparatory students of both genders (male and female) for the academic year.(٢٠٢٣-٢٠٢٤)

The research sample consisted of (100) male and female students, selected using stratified random sampling with proportional distribution. To achieve the research objectives, the researchers developed an emotional confidence scale based on Lindenfield's theory (2014). The scale was reviewed by a panel of expert judges, and its psychometric properties were established. The scale's reliability coefficient using Cronbach's alpha was (0.84), and its reliability coefficient using the test-retest method was (0.80). After confirming the scale's validity, it was administered in its final form to the research sample.

After completing the study, the researchers used appropriate statistical methods to analyze the data, utilizing the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research results showed the following:

1 -Sixth-grade students possess emotional confidence.

2 -There were no statistically significant differences based on gender (male, female).

DOI:

In light of these results, the researchers presented several recommendations and suggestions, as detailed in Chapter Four .
Keywords: Transitional confidence, emotional level, trust.

المقدمة:

الثقة الانفعالية هي قدرة الفرد على فهم مشاعره والتحكم بها، والانتقال بسلاسة من حالة "الدماغ الانفعالي" إلى "الدماغ المنطقي". وتمنح الشخص اتساقاً في سلوكه، وقدرة أعلى على السيطرة على الضغوط والمواقف المفاجئة دون الانقياد للتوتر أو الانفعالات السلبية الحادة.

المبحث الاول

الفصل الاول: التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث Research Problem :

تعد مرحلة الاعدادية من المراحل المهمة في حياة الطالب وخصوصا السادس الاعدادي وهي مهمه في حياة الطالب وهي تحدد مصيره الاكاديمي فيما بعد ومسار عمله ويتزامن هذا مع متغيرات اجتماعية وعاطفية ونفسية سريعة وفي ظل ما يعانيه مجتمعنا بالتحديد من ضغوط متنوعة سواء كانت على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او الاجتماعي فإنها كلها تأثر بصوره او بأخرى على الافراد وخاصة طلبة الإعدادية كونهم يمثلون فئة واسعة من المجتمع فتسبب هذه التغيرات اضطرابات انفعاليه تختلف حدتها وشدتها حسب خصائص كل فرد النفسية والجسمية والثقافية والاجتماعية. اذ تواجه الطالب معضلات وازمات ربما تشتد ويتغلغل اثرها في بناء شخصية الطالب وتعرقل اهدافه من خلال ما يؤول اليه من مثبطات واحباطات تزعزع القدرات الكامنة في ذات الطالب فتجعل قوة الارادة والتحدي في داخل الطالب وتخمد الطاقة المتقدة داخل الطالب ويغدو تحت وطأه الاحباطات والاستسلام في الحياة. (سعيد، ٢٠٠٨)

مما ينعكس المستوى الانفعالي باستثارة القلق والتوتر الناتج من الاداء الغير جيد والخوف من الفشل الدراسي بما ينعكس هذا الوضع الضاغط على المنظومة الانفعالية وخبراتها لدى الطلبة ،اذ يجعل ذلك من التوتر والقلق وهواجس الخوف وغيرهما من المشاعر والانفعالات السلبية سمات اساسية في شخصيات هذه الفئة من الطلبة طيلة هذه الفترة وهذا ما يقلل من القابلية على حل مشكلاتهم الانفعالية بأساليب بناءة ولذلك يشعرون بعدم الثقة بقداتهم في تنظيم الانفعالات وادارتها الامر الذي يشكل افكارا سلبية عند البعض منهم كالخوف من الرسوب او الانسحاب من مقعد الدراسات العليا او على الاقل تأجيل السنة الدراسية للتخلص من وطأة المشاعر السيئة المترتبة عليها وهذا يفقدهم معتقداتهم الايجابية فيما يتعلق بخبراتهم الانفعالية.(Sundari, 2013)

لا يستطيع الطالب تنظيم افكاره الانفعالية وادارتها اثناء المواقف الصعبة فاقداً للثقة الانفعالية فيما يتعلق بخصائصه الانفعالية والعاطفية التي تساعده في السيطرة على انفعالاته مع نفسه واثناء تعامله وتفاعله مع الاخرين ، فأن كل ذلك سوف يشكل عائقاً في تحقيق بناء متكامل من العمليات والوظائف الايجابية ينتج عنه ازدهار معرفي بالمعلومات ، والخبرات ، والمعارف كل في مجال تخصصه بحيث يمكنه من القدرة على اداء واجباته ومهامه الدراسية بأكمل وجه ومواجهة صعوبتها وتعقيدها بثقة معرفية من خلال تثبيط حالة التهيؤ والاستعداد وبناء تصورات ومعتقدات عقلية سلبية وضعيفة تحد من السلوكيات الايجابية والانخراط في المواقف الاجتماعية والتربوية التي يفرضها المجتمع التعليمي (Lindenfield, 2014)

وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل التالي : ما مدى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية للثقة الانفعالية ؟

١-٢ اهمية البحث:-

هناك اهتمام متزايد بطلبة السادس الاعدادي نظراً لخطورة هذه المرحلة في التأثير على حياة الطالب المهنية والتحول الى الجامعة، فأما أن تكون شخصية سوية قادرة على التحكم في شخصيته وتنظيم افكاره ، وان تمتع الطالب بسمات شخصية إيجابية وسوية تساعده على أن ينجز مسؤولياته ومهامه تجاه العملية التربوية والتعليمية بأفضل صورة (Vyas & Gunthey, 2017: 83). (Saltali, 2017)

DOI:

والثقة الانفعالية تجعل الطالب قادراً على إدارة المواقف المثيرة للانفعالات، وتوفر الفرصة لاستخدام المشاعر بشكل ملائم وايجابي لتحقيق الاهداف والمساعي الشخصية ،لان الثقافة الانفعالية تلعب دورا هاما وبالغ الاثر في حياة الطالب اذ ترتبط بدوافعه وحاجاته وبأنواع الانشطة المتعددة التي يمارسها الطالب ،اذ لا يوجد اي نوع من التعلم او العمل الخالي من اللون الانفعالي المميز له لذا تعد الخبرات الانفعالية في بعض الاحيان دوافع في حد ذاتها وحالات الخوف والقلق احسن مثال على ذلك لان فيها توتر يتميز بعدم الشعور بالراحة فيسعى الكائن الى ازالة هذا التوتر ليشعر بالراحة وعليه وجب على الطالب ادراك العوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف لمعرفة تصنيف انفعالاته للتحكم فيها وتوجيهها (Stankov, 2016 : 153) .

للثقافة الانفعالية أهمية بالغة تتمثل في محاور عدة من اهمها تحقيق التوافق النفسي ،اذ ان الثقة الانفعالية تبدأ بمعتقدات ايجابية عن الذات يتبعها رضا وتقبل للذات ليتبلور هذا الاعتقاد وهذا الرضا إلى أفعال و حركات سلوكية ظاهرة تنم عن ثقة الطالب بقدراته ومهاراته وخصوصا الانفعالية منها (Lindenfield,2014 : 31 – 32). (Lindenfield, 2014)

فالثقة الانفعالية تؤدي دوراً كبيرً في زيادة مهارات اتخاذ القرارات المناسبة (Wajid & Emrah,2017 :285) ومما يؤيد ذلك اشارت نتائج دراسة (Yi Lok & Michelle,2017) الى ان هناك علاقة وثيقة بين الثقة العاطفية وعملية اتخاذ القرارات السليمة لدى الافراد (Yi Lok & Michelle,2017: 467).

وكلما زادت الثقافة الانفعالية قلت الصراعات والضغوط والتحديات التي تقابل الطالب في حياته اليومية، وليس ذلك فحسب ،بل تسهم في زيادة مستوى الصلابة النفسية لديه مما يسهم في تجنبه للدخول في مشكلات وجدانية تسبب له عدم الشعور بالسعادة ، وهذا ما اكدته نتائج دراسة (Wajid & Emrah,2017) التي اوضحت اهمية الثقة الانفعالية في اوقات المحن والازمات العاطفية وغيرها (Wajid & Emrah,2017: 181 – 185).

ان الثقافة الانفعالية تشعر الطالب بالسعادة لان مفتاح السعادة يكمن في القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم بها وتنظيمها خاصة السلبية منها (Lindenfield & Saltali , 2017:35)(Saltali, 2017) كما اكد دينيز واخرون (Deniz et al, 2015) في احدى دراساتهما على ان الثقة الانفعالية تعد مؤشر مهم للشعور بالسعادة والمشاعر الايجابية (Deniz et al, 2015: 216).

تمد الثقافة الانفعالية الطالب بالثقة الايجابية من خلال بناء صورة شعورية واعتقاد ايجابي فيما يتعلق بخبراته الانفعالية والنفسية وتساعده في السيطرة على انفعالاته مع نفسه ومع الاخرين ، فالثقة الانفعالية تنبثق عن المعتقدات المعرفية الايجابية بالخبرات الانفعالية لأنها تعبر عن الحس الايجابي بالقدرة على السيطرة على انفعالات الطالب وعواطفه وتنظيمها وضبطها في احنك الظروف والمواقف الحياتية المثيرة (Stottlemyer.& Parker , 2016:572 – 573).

وبناءً على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في جوانب عدة نظرية وتطبيقية:

الأهمية النظرية :

١- يهتم البحث الحالي بفئة طلبة السادس الاعدادي ، وهي من أهم فئات المجتمع الجامعي بل المجتمع بأكمله لما لها من دور كبير في تنظيم مسارات المجتمع وخلق مظاهر الرقي ، والازدهار ، والتقدم في الحياة المستقبلية كونهم يمثلون ثروة وطنية لاي بلد من بلدان العالم والانجازات العلمية لتطوره وتحمل مسؤوليتها العلمية والتكنولوجية في مجالات تخصصاته العلمية والانسانية المختلفة .

٢- يرتكز هذا البحث على أهمية الثقة الانفعالية لدى الطلبة وما تمتاز به هذه السمة من جعل الطالب ذو قدرة عالية على التحكم بسلوكياته والسيطرة عليها في المواقف الصعبة عن طريق استعمال مجالات الثقة الانفعالية لبلوغ الهدف المنشود .

٣- يرفد مكتبة العلوم التربوية والنفسية العراقية والعربية بدراسة علمية ذات مفاهيم معرفية وايجابية حديثة .

وتبرز الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكانية الإفادة من نتائجها في المجالات التربوية وكما يأتي:-

١- يعد البحث الحالي جهد علمي بما يوفره الدراسة من ادوات مهمة تستعمل لقياس الثقة الانفعالية.

٢- تعُد الدراسة العلمية لطبيعة الثقة الانفعالية ، ذات أهمية تطبيقية تلتقي مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل عام ، والمؤسسات الجامعية بشكل خاص في أحداث النمو المرغوب في تعديل وتحسين سلوكيات الطلبة بغية اعداد جيل سليم يتمتع بنظرة إيجابية وصحة نفسية وقدرات معرفية عليا.

٣- يمكن الإفادة من البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي .

DOI:

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الثقة الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي .

٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المتوسطات تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة السادس الاعدادي في محافظة كربلاء – و من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) .

تحديد المصطلحات :

ثانياً – الثقة الانفعالية (Emotional Confidence):

عرفتها :

- **ليندفيلد (Lindenfield,2014) :**

اعتقاد الطالب واعتماده بشكل كامل على قدراته في التحكم بمشاعره والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها بما يضمن الاحتفاظ على صورة نموذجية مدركة وعدها معيارا للحكم على انفعالاته وحسن إدارتها وديمومتها.(Lindenfield, 2014)

- **التعريف النظري :**

اعتمد الباحثان تعريف ليندفيلد (Lindenfield,2014) كونه التعريف النظري للثقة الانفعالية في البحث الحالي كما انه التعريف الوحيد للثقة الانفعالية على حد علم الباحثان .

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث عن طريق إجابتهم الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث

المبحث الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

١- إطار نظري:

الثقة الانفعالية :

يرى العلماء امثال جيمس لانج (James Lang) العالم النفسي انه مهما كانت هناك حقائق مؤكدة وقوانين علمية في هذا المجال، فانه لايزال هناك صعوبة في تحديد دقيق للعوامل المسؤولة عن تشكيل استجابات الطالب الانفعالية، كما ترى ليندنفيلد) (Lindenfield, 2014) ان لخبرات الحياة تأثيرا ولكن ليس كبير جدا على انفعالات الطالب ،وان أي نظرة للطبيعة الانسانية تتجاهل تأثير الانفعالات هي نظرة محدودة الافق لما للانفعالات من تاثير كبير جدا على حياة الطالب وان هناك عوامل عدة تعلب دورا هاما في تشكيل التجارب الانفعالية لدى الطالب من اهمها التنشئة الاجتماعية التي تعد بمثابة عامل اساس في تشكيل التجارب الانفعالية لدى الطالب فهي تساعد على تعيين نقطة العتبة والتي تثير الانفعالات على نحو ثابت مثلا عدد المرات التي يحتاجها الطالب والتي لا يتوافر فيها احتياجاته الضرورية والتي تصل به في النهاية الى الشعور بالملل كما ان التنشئة تسهم في توقع نتائج الانفعال لان توقع الطالب حول ما يمكن للانفعالات ان تفعله او لا فهي تأتي في المقام الاول مما نتعلمه من تجارب الحياة ولذلك تساعد التنشئة على تشكيل نمط يستعمل للتعبير عن الانفعال لان الوالدين لهما تأثير كبير على تطوير شخصية الطالب وما ينتج عن هذه التنشئة من اساليب تربوية متبعة في البيئة الاسرية) (Lindenfield, 2014) .

كما ان انفعالات الطالب تتحدد ايضا حسب الخلفية الثقافية اي البيئة الثقافية التي يعيش فيها الطالب وما تأثير الظروف عليه والمواقف المختلفة التي يمر بها طوال حياته ، وكذلك ان هناك الكثير من العوامل الاخرى والتي تؤثر على الطالب خلال سنوات تكوينه والتي تؤثر بصورة او بأخرى على اسلوبه الانفعالي.(Lindenfield &Saltali, 2017)

DOI:

حيث تسهم الثقة الانفعالية بتكوين شخصية متزنة لدى الطالب وأن يكون أكثر تقديراً واحتراماً لذاته، كما أن لها دور كبير في مساعدة الأفراد على اتخاذ القرار المناسب بأن يتخلصوا من تسلط الأفكار الوسواسية والأفعال القهرية عليهم Lindenfield & (Saltali, 2017:37) كما تساعد على تحسين اعتقاد الطالب في قدرته على التحكم في نفسه و بيئته، كما أنها تزيد من قدرة الطالب على إدارة المواقف، وتوفر الفرصة لاستعمال المشاعر الوجدانية بشكل ملائم لتحقيق الاهداف (Zareie , 2018 : 179) . (Zareie, 2018)

نظرية الثقة الانفعالية لـ(ليندفيلد ، ٢٠١٤) :

Theory of emotional confidence (Lindenfield , 2014)

يرى كل من ليندنفيلد وسلتلي (Lindenfield & Saltali, 2017) ان الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الثقة الانفعالية يمتلكون اعتقاداً قوياً وراسخاً في قدراتهم، ويميلون إلى إظهار أقصى الأداء في المواقف الضاغطة، كما يتمتعون بقدرة طيبة على التعامل الناجح مع الظروف المتغيرة في أثناء مواقف المنافسة ولديهم قدرة على تحقيق الاهداف والطموحات ضمن توقعاتهم المستقبلية المنشودة مقارنة بأقرانهم الذين لديهم مستويات منخفضة من الثقة الانفعالية (Lindenfield & Saltali, 2017) ، اذ عرفت ليندفيلد (Lindenfield , 2014) الثقة الانفعالية بانها اعتقاد الطالب واعتماده بشكل كامل على قدرته في التحكم بمشاعره والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها بما يضمن الاحتفاظ على صورة نموذجية مدركة وعدها معيارا للحكم على انفعالاته وحسن ادارتها وديمومتها . (Lindenfield, 2014)

مجالات الثقة لانفعالية :

اولاً : ترويض الطبع : Temperament The Taming : يشير الى ادراك الطالب بانه يمتلك معرفة انفعالية تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية المتنوعة بما يضمن الاستقرار الانفعالي والتحكم بإدارة المشاعر بكل ثقة ، اذ ان اكتساب الطالب المعرفة الانفعالية الكافية حول عمل المشاعر تجعله يشعر بالحرية في ادارته لانفعالاته وباختلاف البعد الزماني والمكاني فالطالب يشعر بالتمكن من انفعالاته وانه محتوي لها حتى في اقصى حالاتها وعندما يتعرض للضرر الانفعالي فانه يتمكن من اصلاح هذا الضرر بسرعة وكفاءة

ثانياً : تهدئة الحساسية الانفعالية Soothing Emotional Sensitivity : قدرة الطالب على معرفة سلبيات وايجابيات الاضرار الانفعالية ومواجهة الالم العاطفي بصورة فعالة ، اذ ان منهج تهدئة الحساسية الانفعالية اتجاه الاضرار الانفعالية كالأذى ، خيبة الامل ، والخسارة ومنها الجروح الانفعالية القديمة يعد طريقة فعالة مع الصدمات الانفعالية الصغيرة والكبيرة .

ثالثا : تسخير العادات Harnessing Habits: قدرة الطالب على استعادة السيطرة على انفعالاته الحادة والمتكررة بشكل كبير من خلال التحكم بالاستجابات الانفعالية غير المرغوبة ومن ثم السيطرة على المشاعر الانفعالية السلبية كالشعور بالذنب والخجل والغضب والغيرة والحسد والخوف ، ان اتخاذ الطالب سلوك يمكنه من كبح استجاباته الانفعالية الغير مرغوبة يشجعه على اتخاذ سلوك ايجابي بدلا من الاستمرار في حالة من العجز والاستسلام لمجرى تلك الاستجابات فالمشاعر والانفعالات ادوات مصممة لمساعدة الفراد على الاستمرارية في الحياة وان التعامل السليم مع المشاعر السلبية تسمح للفرد بالسيطرة على انفعالاته

رابعا : ديمومة الثقة الانفعالية : Maintaining Emotional Confidence : ان يكون الطالب قادرا على استعمال معرفته الانفعالية ومهاراته بحساسية اكثر واقل تصلبا في الحكم على اخطاء الاخرين الانفعالية (Lindenfield, 2014)

مبرر تبني النظرية :

تبنا الباحثان نظرية ليندنفيلد (Lindenfield, 2014) للثقة الانفعالية كونها النظرية الوحيدة التي فسرت الثقة الانفعالية على حد علمهما .

DOI:

ثانيا : دراسات السابقة:

١_ دراسة (وحيد، ٢٠١٩) ،التي هدفت الى التعرف على مستوى الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير الشهادة ، والحالة الوظيفية والحالة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا ببغداد ، وتكونت العينة من (٣٢) طالبة ، ولمعرفة نتائج استخدام الباحثون مقياس الثقة الانفعالية من اعداد (جابر وصدام ، ٢٠١٦) ، وتوصلت نتائج البحث الى : وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى افراد العينة ، وعدم وجود فروق في الثقة الانفعالية تبعاً للشهادة ، والحالة الوظيفية ، والحالة الاجتماعية.

٢_ **أما دراسة** (محمد د.، ٢٠١٠) فهدفت الى التعرف على مستوى الثقة الانفعالية وعلاقته بعادات العقل تبعاً لمتغير الجنس لدى المشرفين التربويين ببغداد ، وتكونت العينة من (٢٣٠) مشرفاً ومشرفة ، ولمعرفة النتائج اعد الباحثان مقياساً للثقة الانفعالية لدى افراد العينة ، كما توجد فروق في الثقة الانفعالية تبعاً للجنس ، وذلك لصالح الإناث.

٣_ **وأما دراسة** (الفوصي، ٢٠٠٧) فهدفت الى التعرف على مستوى الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع والتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالعراق وتكونت العينة (٥٠٠) طالب وطالبة ، ولمعرفة النتائج أعد الباحث مقياساً للثقة الانفعالية مكوناً من (٤٢) عبارة موزعة على اربعة مجالات ؛ مجال ترويض الطبع (١٠عبارات) ، ومجال تهدئة الحساسية الانفعالية (١١ عبارة) ، مجال تسخير العادات (١٠ عبارات) ، ديمومة الثقة الانفعالية (١١ عبارة) ، توصلت نتائج البحث الى : وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى افراد العينة ، ولا توجد فروق في الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع والتخصص والمستوى الدراسي.

ثانياً: أدبيات البحث

من خلال التطرق الى البحوث والدراسات السابقة ، فأن اغلبها اعتمدت الى دراسة متغير البحث الحالي مع متغيرات اخرى ، ومن ثم اختلفت عنه في الاهداف والعينات والأدوات البحثية .

من حيث الاهداف: بينت جميع الدراسات السابقة الى معرفة مستوى الثقة الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات نفسية اخرى.

ومن حيث العينات : اختلفت معظم الدراسات السابقة عن البحث الحالي في المراحل الدراسية والعمرية، ، فدراسة (محمد ،٢٠١٠) فاقتصرت على المشرفين التربويين ، بينما اقتصرت دراسة (الفوصي ٢٠٠٧) على المرحلة الجامعية. أما دراسة (وحيد ،٢٠١٩) اقتصرت على مرحلة الدراسات العليا

ومن حيث الأدوات: استخدمت المقياس دراسة (وحيد ،٢٠١٩) مقياساً من اعداد (جابر وصدام ، ٢٠١٦) ، ودراسة (محمد،٢٠١٠) أعد الباحث مقياساً للثقة الانفعالية مكوناً من (٢٠) عبارة ، وفي دراسة (فوصي، ٢٠٠٧) قام الباحث بأعداد مقياس يناسب أهداف الدراسة مكون من (٤٢) عبارة.

واخيراً من حيث النتائج: يتواجد لديهم ثقة انفعالية . ولا يوجد فروق في الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير التخصص والمستوى الدراسي ، أما ما يتعلق بمتغير النوع (ذكور _ إناث) فقد تباينت النتائج بهذا الخصوص ؛ فبعض الدراسات تشير الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الثقة الانفعالية ، كدراسة جابر وصدام (٢٠١٦) ، بينما اشارت دراسة اخرى الى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الثقة الانفعالية لصالح الإناث ، كدراسةمحمد (٢٠١٠) .

أما من حيث الاستفادة :فتتعدد جوانب الاستفادة من الاطار النظري والدراسات السابقة ، وذلك في مساعدة الباحثان على عدة امور في بحثها الحالي ، ومن أهمها:

* شكلت القراءة المتأنية والدقيقة للدراسات السابقة حافزاً لإثراء فكر البحث ودعمه؛ ما يحقق نجاحاً في الجانب النظري للبحث .
* اسهمت المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في توجيه الباحثان الى بناء المقياس المناسب ، بما يتوافق مع اهداف البحث .
* جاء اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة محققاً الاستفادة المرجوة من الاساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها .
* من خلال الدراسات السابقة استوحى الباحثان فكرة البحث الحالي وطريقة اختيار الأداة بمكوناتها ، ومجالاتها الحديثة ، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية والدراسية ، وبما يتناسب أيضاً مع التغيرات والتطورات المجتمعية .

اما بالنسبة لدراسة البحث الحالي

DOI:

تم بناء المقياس على عينه من الطلبة عددهم (١٠٠) طالب وطالبه وكانت اهداف البحث هي التعرف :

١. الثقة الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.

٢.الفروق ذات الدلالات الاحصائية في الثقة الانفعالية على وفق متغيرات الجنس (ذكر–انثى).

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في عملية جمع البيانات وتحليلها ، ويعّد البحث الوصفي من المناهج الأكثر شيوعا واستخداماً في التفسير العلمي الحديث لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وقياسها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (ملحم ،٢٠١٠: ٣٧٦) . (محمد، ٢٠٠٠)

ثانيا: مجتمع البحث:

و يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تشترك في صفة واحدة او اكثر والتي تجرى عليها الدراسة كأن يكونوا افراد او أشياء. والذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظته ، والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة إذ أن الباحثان يعمم في نهاية النتائج عليه (المحمودي ، ٢٠١٩ : ١٥٨) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة السادس الاعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣ –٢٠٢٤) البالغ عددهم (٤١٩٦) طالبا وطالبة بواقع (١٤٠٤) طالباً و(٢٧٩٢) طالبة .

ثالثاً : عينة البحث:

و هي جزء من وحدات المجتمع الاصلي و التي يتم سحبها على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003: 45) .تشير ادبيات المقياس النفسي انه يفضل اختيار العينة بما لا يقل عن (٥)افراد لكل فقره(Anastasi1988:23). و في ضوء هذا تألفت العينة من(٥٠) طالباً و (٥٠) طالبة .

رابعا : أداة البحث :

فيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداة البحث :

مقياس الثقة الانفعالية :

١– تحديد المفهوم :

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المفهوم تبنتا نظريه لندينفيلد(lindenfield,2014) للثقة الانفعالية في بناء المقياس ، والذي عرف الثقة الانفعالية بأنها (اعتقاد الطالب واعتماده بشكل كامل على قدرته في التحكم بمشاعره والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها بما يضمن الاحتفاظ على صوره نموذجيه مدركه وعدها معيارا للحكم على انفعالاته وحسن ادارتها وديمومتها (Lindenfield, 2014). و مجالات الثقة الانفعالية (١.ترويض الطبع ٢.تهدئه الحساسية الانفعالية ٣.تسخير العادات ٤.ديمومة الثقة الانفعالية))

٢– صياغة فقرات مقياس الثقة الانفعالية :

في ضوء التعريفات النظرية لكل مجال وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتفق مع عينة البحث الحالي، أذ قام الباحثان بصياغة (٢٤) فقرة، موزعة على أربعة مجالات بصيغتها الأولية بواقع ، (٦) فقرة وبحسب أربعة مجالات اعلاه على التوالي.

٣ – بدائل الاجابة :

أعتمد الباحثان طريقة (Likert) في وضع بدائل الاجابة وتحديدها نظرا لما تتمتع به هذه الطريقة من خصائص كسهولة التصحيح والمرونة (Hopkins , 1998 : 170) وبناء على ذلك وضعت خمسة بدائل لتقدير الاجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي مطلقاً) تأخذ الفقرات التي تكون

DOI:

باتجاه المفهوم الاوزان الاتية (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حين تأخذ الفقرات التي تكون عكس اتجاه المفهوم الاوزان الاتية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ولذلك فإن أدنى درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين(٢٤ -٩٦) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية .

٤- تعليمات مقياس الثقة الانفعالية :

حرص الباحثان على ان تكون التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ، اذ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق ويشكل موضوعي وان لا يترك اي فقرة من دون أجابة وان اجاباتهم تكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

٥- صلاحية فقرات مقياس الثقة الانفعالية :

للتحقق من فقرات مقياس الثقة الانفعالية بصيغته الاولية المتكون من (٢٤)فقره عُرض على عدد من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي والبالغ عددهم (١٠) محكماً لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد النسبة المئوية وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون النسبة التي حصلت عليها أعلى من (٨٠%) والجدول (١) يوضح ذلك ، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها ، وتم حذف فقرة واحده من فقرات المقياس و كما موضح في جدول (١).

جدول (١) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الثقة الانفعالية بأستعمال الصدق الظاهري

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقون	غير الموافقون	
تقليل الحساسية الانفعالية	(7.8.9)	10	0	%100
	(11.10.12)	9	1	%90
تنظيم العادات	(13.14.15.16.17.18	10	0	%100
ديمومة الثقة الانفعالية	(19.20.21.22.23.24)	10	0	%100

٦- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (10) طالبا وطالبة من عينة البحث، اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد هذا الإجراء تبين ان الفقرات والبدائل والتعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ، وكان متوسط الزمن المستغرق (6) دقائق .

٧- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الثقة الانفعالية:

طُبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (١٠٠) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية لأجل اجراء التحليل الاحصائي، وتم استخراج الخصائص من خلال :

اسلوب الاتساق الداخلي للمقياس

تم العمل بمعامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ،والدرجة الكلية للمقياس ككل ،وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال ،وعلاقة درجة المجال مع الدرجة الكلية للمقياس ،والاستمارة المستعملة هي ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين اعلاه ، وبينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط قد تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط ،والتي تشير إلى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (٠,١٩) و جدول (٢) يوضح ذلك و في ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (٢٣) فقرة .

DOI:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
ترويض الطبع	١	٠,٤٢	٠,٤٠
	٢	٠,٤٨	٠,٤٩
	٣	٠,٥٧	٠,٤٠
	٤	٠,٥٩	٠,٥٠
	٥	٠,٤٨	٠,٤٠
تهدئة الحساسية الانفعالية	٦	٠,٥٧	٠,٥١
	٧	٠,٦٣	٠,٥٧
	٨	٠,٥١	٠,٤٢
	٩	٠,٥٠	٠,٤٣
	١٠	٠,٤٩	٠,٤٠
	١١	٠,٦٢	٠,٦٤
تسخير العادات	١٢	٠,٥٤	٠,٥٠
	١٣	٠,٤١	٠,٣٨
	١٤	٠,٦١	٠,٥٦
	١٥	٠,٦٠	٠,٥٤
	١٦	٠,٥٩	٠,٥٤
	١٧	٠,٣٥	٠,٢٥
ديمومة الثقة الانفعالية	١٨	٠,٦١	٠,٥٩
	١٩	٠,٤٦	٠,٤٥
	٢٠	٠,٥٩	٠,٥٦
	٢١	٠,٦٦	٠,٦٢
	٢٢	٠,٤٧	٠,٤٨
	٢٣	٠,٤٥	٠,٤٩

٨- الخصائص السيكومترية للمقياس

تم استخراج الخصائص القياسية للمقياس وكالاتي :

- **الصدق :** تم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الاتي:

أ- الصدق الظاهري :

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- صدق البناء :

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية وكما موضح في جدول (٢).

الثبات : توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحثان طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة اعادة الاختبار :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقه على (٣٠) طالبا وطالبة من عينة البحث وكانت الفترة الزمنية بين اجراء التطبيق الأول والتطبيق الثاني (١٤) يوماً ، إذ يرى (Adams & Torgerson) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams & Torgerson , 1964 : 58) وقد بلغ ثبات المقياس(0.80) ، ويعد هذا الثبات جيداً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي.

DOI:

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

تم استخراج معامل ثبات الفا للمقياس وكانت القيمة (0.84)، وتعد هذه القيمة جيدة وتعبر عن مقياس متسق داخلياً ،لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

شكل (١) التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس الثقة الانفعالية

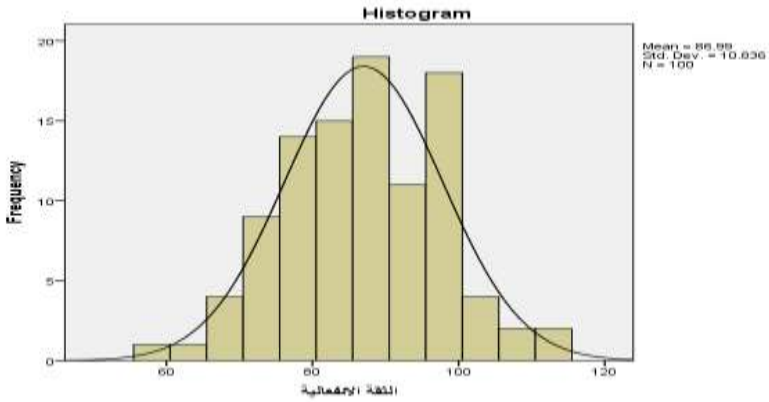

١٠- وصف المقياس وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد اكمال صياغة فقرات بناء مقياس الثقة الانفعالية والذي أصبح يتكون من (٢٣) فقرة وقد توزعت الفقرات على اربع مجالات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل، يقابلها سلم درجات يتراوح من (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١١٥) درجة ، واقل درجة محتملة للمقياس (٢٣) درجة ، و الوسط الفرضي للمقياس (٦٩) .

سادساً: الوسائل الإحصائية :

للوصول الى نتائج البحث استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الاتية :

١-معامل ارتباط بيرسون لتحقيق الاتي .

- لاستخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية لكلا المقياسين.

٤-الاختبار التائي لعينة واحدة : لاستخراج للتعرف على الثقة الانفعالية .

٥- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات الذكور و الاناث .

DOI:

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الاول : الثقة الانفعالية لدى طلبة السادس الاعدادي. لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس الثقة الانفعالية على عينة البحث و البالغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة ، فبلغ المتوسط الحسابي (٨٦.٩٩) درجة و بانحراف معياري (١٠.٨٣) درجة و عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٩) ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧.٩٩) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٩٩) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالثقة الانفعالية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) لاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الثقة الانفعالية لدى افراد العينة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٠٠	٨٦.٩٩	١٠.٨٣	٦٩	٩٩	١٧.٩٩	٢,٦٠	دال

في ضوء هذه النتائج و في ضوء النظرية المتبناة للثقة الانفعالية للعالم (Lindenfield, 2014) تم التوصل إلى إن طلبة الصف السادس الاعدادي لديهم ثقة انفعالية وقد جاء ذلك نتيجة تظافر عدة عوامل مع بعضها البعض مما ادى الى تمتعهم بالثقة الانفعالية ، اذ كان للبيئة المدرسية وما تفرضه من متطلبات وضغوطات تتطلب شخصية تمتاز بمقومات معرفية وانفعالية تجعلهم قادرين على اداء مهامهم ومواجهة الضغوطات بثقة انفعالية ،فقد ساهم في تكوين معتقدات ايجابية حول خبراتهم الانفعالية تبعها رضا وتقبل للذات ليتبلور هذا الاعتقاد والرضا إلى أفعال و حركات سلوكية ظاهرة تنم عن ثقة الطلبة بالقدرات الانفعالية، مما يؤدي الى زيادة قدرتهم في التحكم بالمشاعر والانفعالات بكفاءة وثقة انفعالية وفقاً لما ترى نظرية ليندفيلد (Lindenfield ,2014) في الثقة الانفعالية (Lindenfield, 2014) كما ان نتيجة البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة (صدام ، ٢٠١٦) التي اكدت على ان طلبة السادس الاعدادي يتمتعون بالثقة الانفعالية .

الهدف الثاني : التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في الثقة الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي تبعاً للجنس (ذكور ، اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) قيم (T) للثقة الانفعالية

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	87.30	11.334	٩٩	2.07	٢,٦٠	غير دال
اناث	86.68	9.894				

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (2.07) و هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

وقد اشارت النتيجة في الجدول اعلاه الى عدم موجود الفروق بين الذكور والاناث في الثقة الانفعالية وقد جاء ذلك بناء على تقارب الظروف والعوامل وخصوصا المدرسية منها بين الذكور والاناث لا سيما اساليب التعامل في داخل المدرسة .

DOI:

الاستنتاجات :

تم التوصل إلى إن طلبة الصف السادس الاعدادي لديهم ثقة انفعالية وقد جاء ذلك نتيجة تظافر عدة عوامل مع بعضها البعض مما ادى الى تمتعهم بالثقة الانفعالية وتبين ايضا عدم موجود الفروق بين الذكور والاناث في الثقة الانفعالية وقد جاء ذلك بناء على تقارب الظروف والعوامل وخصوصا المدرسية منها بين الذكور والاناث لا سيما اساليب التعامل في داخل المدرسة .

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي :

١. توفير الظروف والمستلزمات والوسائل الفيزيقية والتعليمية والنفسية والاجتماعية التي تشكل مقومات للثقة الانفعالية لدى الطلبة المرحلة الاعدادية لتعزيز مشاعر الثقة الانفعالية الجامعية

٢. يوصي الباحثان القائمين على التعليم بمراعاة اساليب التعامل مع الطلبة كونها تسهم في تعزيز المشاعر الايجابية لدى الطلبة

٣. يوصي الباحثان المرشدين التربويين ان يكون لهم الدور الاساسي في تعزيز مشاعر الحب والانتماء من خلال مهامهم الارشادية وعلاقاتهم الودية الطلبة لتعزيز المشاعر الايجابية.

المقترحات :

تقدم الباحثان في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

١- إجراء دراسة حول الثقة الانفعالية لدى العينة ذاتها تبعا للجنس ونوع السكن .

٢- إجراء دراسة حول الثقة الانفعالية لمرحلة الجامعة.

٣- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الثقة الانفعالية ومتغيرات اخرى مثل (الدافعية للإنجاز ، التفكير الثقافي) .

المصادر

سعاد جابر سعيد. (٢٠٠٨). سايكلوجيه التفكير الوعي بالذات. *عالم الكتاب الحديث، ط١* .

ملحم ، سامي محمد. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . *دار المسيره*.

داوود محمد. (٢٠١٠). الثقه بالنفس. *بيروت*.

كاظم ابراهيم و محمد سعيد وابراهيم وحيد. (٢٠١٩). الثقه انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية . *دار الصفاء*.

محمد سرحان الفوصي. (٢٠٠٧). اسس الصحه النفسيه. *دار النشر*.

Saltali, l. .. (2017). Emotional confidence and its positive effects on finding the meaning of life. *Unpublished Doctoral Dissertation, Auburn University,*.

Lindenfield, G. (2014). Emotional Confidence. *Harpe thorsons, London.*, p. 124.

Sundari, T. s. (2013). Development& standar dization of an Emotion al confidence scal (ECS). *lndian streams streams Research Jourmal*, p. 2230_7850.

Zareie, H. (2018). Structural modeling of the relationship between emotional confidence, self-efficacy and academic motivation among students. *journal of social sciences*, p. 57.

DOI: